وفي حديث عَلِىٍّ كرّم ا وَجْهَه : " لا يَمُتّانِ إِلى اِ بِحَبْل ولا يَمُدّانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ " . والمَتّ " كالمَتْمَتَةِ " قال ابنُ الأَعرابيّ : مَتْمَتَ الرّجُلُ إِذا تَقَرّب بمَوَدّةٍ أَو قَرابَةٍ قالَ النّضْرُ : مَتَتّ إِليه بِرَحِمٍ أَي مَدَدْتُ إِليه وتَقَرّبْتَ إِلَيْه . بَيْنَنَا رَحِمٌ مَاتّةٌ " المَاتّةُ : الحُرْمَةُ والوَسيلَةُ " وجَمْعُها مَوَاتٌّ والمَوَاتّ : الوسائِلُ . وفي الأَساس : ويُمَاتّ فلاناً : يُذكّرِهُ المَوَاتّ . " ومَتّى كحَتّى " مُشدّدَة وهو المَشْهُور وبه جَزَم المُحَقّقون " أَو مَتَتَى مَفْكُوكَة " هكذا في سائرِ نُسَخِ القاموس وقد أَنكَرَه طائفة والذي في لسان العرب : وقيل : إِنّما سُمّى مَتْثَى وهو مذكور في موضعه من حرف الثاءِ المثلثة وهو " أَبو يُونُسَ النّبيّ عليهِ " وعلى نبيّنا أَفْضَلُ الصّلاة والسّلام لا أُمّه نقَلَه البُخَارىّ وقَلّده الشّهابُ في العِنَاية واختَلَفَ اختيارُه فيه في شرح الشّفاءِ له وتابَعَه النّورُ الحَلَبِيّ في السّيرة لحَدِيثِ ابنِ عبّاس وجَزمَ به في نُور النّبْراس ورَجّحَه الحافِظُ . وعند الجُمْهُور أَن مَتّى أُمّ يُونُسَ عليه السلام قالوا : ولم يَشْتَهِر نَبِيّ بأُمّه غير عِيسى ويونُس عليهما السلام قاله ابنُ الأَثير في جامِعِه وفي جامعِ الأُصُول وغيرهما ونَقَلَه الحَلَبِىّ في شَرْح الشّفاءِ وأَقَرّهُ وهو المُتداوَلُ المنقول ومثله حَقّق ابنُ عبد البَرّ . قال شيخُنا : وفي مرآةِ الزّمان أَنّه كان بعد سُلَيْمانَ وأَنّه من وَلَدِ بِنْيامِينَ بنِ يَعْقُوبَ عليه السلامُ . وفي لسانِ العرب : ومَتّى أَبو يُونُسُ عليه السّلامُ سُرْيَانِيّ . وقال الأَزهريّ : يُونُسُ بن مَتّى نَبِيّ كان يُسمّى مَتّى على فَعْلَى فُعِلَ ذلك لأَنهم لمّا لم يَكُنْ لهم في كلامهم في إِجراءِ الاسمِ بعد فتحِه على بناءِ مَتّى حَمَلُوا الياءَ على الفَتْحَة التي قبلها فجَعَلُوها أَلفاً كما يقولون من غنّيْتُ : غَنّى ومن تَغَنّيْتُ تَغَنّى . وقال الصاغانيّ : إِنْ جَعَلْتَ مَتّى على فَعّلَ فِعْلاً ماضِياً من التّمْتِيَةِ بمعنى التّمْدِيدِ كتَمَطّى من تَمَطّطَ فموضِعُه المُعْتَلّ وإِن جَعَلْتَه فَعْلَى من المُضاعَف فهذا موضعه . مَتّى " جَدّ لِمُحَمّدِ بنِ يَحْيَى " بن خَالِدِ بن يَزيدَ أَبي يَزِيدَ " المَدَنِيّ المُحَدّث " نَقَله الصّاغانيّ . مَتّى بالتّشْدِيدِ " لغَةٌ في مَتَى المُخَفّفَةِ " وأَنْشَد " أَبو حاتمٍ قولَ " مُزاحِمٍ العُقَيْلِيّ : .

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ مَتَّى عُهُودُها ... وهل تَنْطِقَنْ بَيْدَاءُ قَفْرٌ صَعِيدُها